

ألم يأن لهذه الأمة أن تغضب لله؟!

تناقلت وسائل الإعلام العالمية والمحلية خبر اتفاق الأردن والسلطة وكيان يهود المحتل على إجراء تدريبات مشتركة لمواجهة الحرائق، والتي من المزمع إجراؤها في شهر تشرين الأول من هذا العام بتمويل من الاتحاد الأوروبي، وهذا ليس التعاون الوحيد بين الأردن ويهود فالتعاون والتوأمة المشتركة بين النظام الأردني وكيان يهود بدأت منذ نشأته، والتعاون الاستراتيجي والأمني والاستخباراتي والاقتصادي والسياسي لم تهدأ وتيرته رغم جرائم الاحتلال المستمرة، بل ازداد التعاون خاصة بعد اتفاقية وادي عربة الخيانية وإقامة سفارة الإجرام على أرض الحشد والرباط في عمان.

أيها المسلمون في الأردن:

لقد رأيتم بأم أعينكم حجم التآمر عليكم حين أقدم أحد حراس السفارة الإجرامية في عمان بقتل اثنين من أبنائكم بدم بارد، إذ أخرجه النظام سلماً هو وجميع أفراد السفارة دون حساب أو عقاب وكأن دماء المسلمين لا قيمة لها ولا وزن، وليت الأمر وقف عند هذا الحد من الذل والهوان، بل بلغ برئيس وزراء اليهود ان استقبال القاتل استقبال الأبطال امعناً في الإهانة، واطمئناً منه لعجز النظام عن اتخاذ ردة فعل حقيقية، وهكذا كان فقد كانت ردة فعل النظام باهتة تطلب فيها من كيان يهود محاكمة القاتل!! وتأجيل عودة طاقم السفارة إلى عمان حين ذلك، ولم يقم النظام بهذا الإجراء على هزله إلا بعد ان استشعر حدّة غضب أهل الأردن والاهانة والذل التي مورست عليهم ظناً منه أن الايام كفيلة بعودة الطاقم ونسيان تلك الدماء التي سالت، بدليل تأخير رجوع طاقم السفارة وليس إلغاء العلاقة وإلغاء اتفاقية وادي عربة...

أية جريمة وأي استهتار هذا عندما يطلب النظام محاكمة المجرم ضمن قوانين بلاده التي تعد فعله بطولياً!! لقد تحركت طائراتنا إلى الرقة وشارك النظام بما سمي الحرب على "الإرهاب"، ولكننا لم نجد طائرة تتحرك حماية لمقدساتنا في فلسطين رغم الانتهاك والتدنيس اليومي للمسجد الأقصى، أو منعاً للحفريات التي صدعت اساساته، ولولا وقوف أهل القدس الموقف البطولي والمشرف ضد البوابات الالكترونية لفرض اليهود إجراءاتهم وقسموا المسجد الأقصى زمانياً ومكانياً، في ظل صمت عربي بل في ظل خيانة وتواطئ مع كيان يهود. هؤلاء هم حكام الطاغوت، تأمر على المسلمين وخذلان لهم، وطائراتهم لا يجرؤونها إلا خدمة لأهداف الغرب الكافر وتنفيذا لمخططاته.

أيها المسلمون في أرض الحشد والرباط:

لقد عشتم تلك اللحظات وذقتم مرارة الذل والإهانة ورأيتم بأم أعينكم موقف النظام، وكيف أنقذ وحمي طاقم السفارة وكيان يهود في أحداث الأقصى، ولم يكتف بذلك بل لا زال يتعاون معهم في كافة المجالات، ودعوا عنكم التضخيم الإعلامي بتوتر العلاقة بين النظام ويهود فهذا كذب وتضليل، فيهود لا يخشون النظام الأردني لأنه راس حربة في الدفاع عنهم وحمائيتهم، بل يخافون من الأمة وردة فعلها، يخافون من الشعب الاردني المسلم صاحب المواقف البطولية التي أذقت يهود مرارة الهزيمة، بل واعترف كيان يهود بأن اتفاقية العار والذل ما هي إلا بين النظام ويهود، أما أنتم فرغم هذه الاتفاقية الإجرامية لا زلتم على العهد مع الله بعداوة يهود أعداء الله ورسوله والمؤمنين.

لقد آن لكم أن تقفوا الموقف الذي ينسي يهود وساوس الشيطان، فترفعوا صوتكم مخاطبين أبطال القوات المسلحة ليقوموا بواجبهم نصره للإسلام وإقامة لدين الله في الأرض، والعمل مع حزب التحرير لإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، التي ستحشد طاقات المسلمين وجيوشهم لتحرير الأقصى ودحر عدوان المستعمرين عن بلاد المسلمين، إلى هذا الخير ندعوكم أيها الأخيار وكلنا ثقة أن بينكم من المخلصين الأخيار من تتوق نفوسهم للعزة ورضوان الله تعالى، نريدها غضبة لله لا تنطفئ حتى تقام حدود الله.. وقد آن لكم أن تجيبوا داعي الله فتنصروا الله ورسوله، قال تعالى: (أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ) .